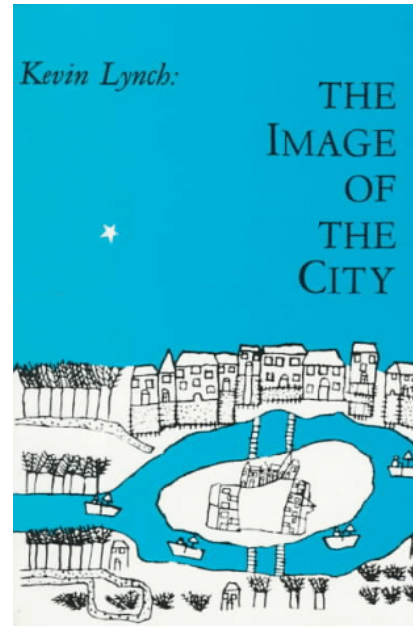


# الصورة الذهنية للمدينة

دكتور / محسن صلاح الدين يوسف ١٩٨٣



Kevin Lynch

# الصورة الذهنية للمدينة

طبقت دراسة الصورة الذهنية للمدينة بشكل متكامل لأول مرة علي ثلاثة مدن أمريكية هي مدن بوسطن ولوس انجيلس وجيرسي سيتي ، من أجل وضع تصور بصري متكامل لتنمية الصورة الذهنية الشائعة عن هذه المدن .. وقد قام بهذه الدراسة مجموعة من المخططين والمعماريين تحت إشراف كفين لينش والذي عرضها في كتابه الرائد **الصورة الذهنية للمدينة في عام ١٩٦٠** متضمنا توجيه اقتراح لإجراء المزيد من الدراسات الأكثر تطوراً في المستقبل في هذا المجال ، وذلك بهدف الوصول إلي ثوابت ومحددات علمية للدراسات البصرية والنفسبيئية لتطبيقها علي البيئات العمرانية المختلفة ، كدراسة المدن القديمة - والحديثة ، والمدن ذات التخطيط المدمج - وتلك ذات التخطيط المبعثر ، البيئات الحضرية المنتظمة التخطيط - وتلك ذات التخطيط العشوائي غير المنتظم ، المناطق الكثيفة وتلك المخلخلة ، القرية ومدى اختلاف تصورها الذهني عن المدينة . علاوة علي إمكانيات تطبيقها علي مقاييس ووظائف ومشروعات مختلفة ؛ كدراسة التصور الذهني لمبني أو مجموعة مباني متكاملة ، ودراسة التصور الذهني للمشروعات السياحية والبيئية والترفيهية ومشروعات النقل ، وإمكانيات تطبيق الدراسة علي المستوي الإقليمي للمدن الكبرى والتي ازدادت صعوبة تمييزها وإدراكها كوحدة عمرانية متكاملة وواضحة . ويتناول هذا العرض الموجز والذي تم إعداده في عام ١٩٨٣ قراءة لأهم القضايا والموضوعات التي تضمنها الكتاب

©1983 Mohsen Salah Eldin Youssef

*This reading summary was prepared for the sake of students only, with no rewarding intentions. All rights reserved. No part of this material may be reproduced in any form, electronic or mechanical, including photocopy, recording, or any information storage and retrieval system, without a prior permission in writing from the author.*

# الصورة الذهنية للمدينة

## أهمية العناصر المتحركة بالمدينة

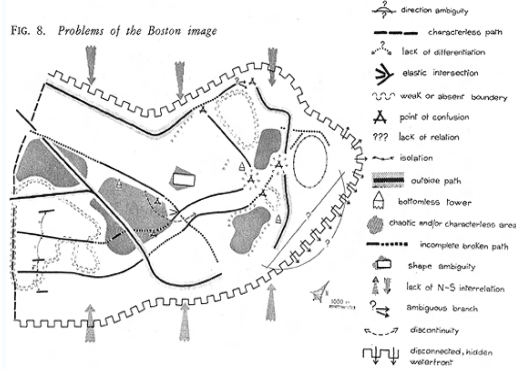
**Moving elements** وتتمثل في سكان المدينة وكافة الأنشطة التي يقومون بها ، وهي تلعب دوراً ذو أهمية كبيرة في تكوين الصورة الذهنية للمدينة ولا يقل هذا الدور في الأهمية عن الأجزاء التشكيلية الثابتة **Stationary physical parts** فنحن لسنا فقط مشاهدين للتكوينات المرئية بالمدينة ، ولكننا نمثل جزءاً هاماً في الصورة الذهنية للذين يشاهدونها ..

## المدينة الواضحة المعالم **A legible city**

هي تلك المدينة التي يمكن تمييز مناطقها وعلاماتها المميزة ومساراتها وحدودها ونقط انتقالها بوضوح وسهولة ، والتي تترابط فيها هذه العناصر وتتكامل في تشكيل واحد واضح ، وهي تلك المدينة التي تمتلك قدرة عالية على التجلي والظهور **Imageability** وهو المصطلح الذي إشتقه لينش للتعبير عن نظريته.

## Imageability

# الصورة الذهنية للمدينة



## العوامل المؤثرة في بناء شخصية المدينة

- 1- التكوين الفيزيائي للمنطقة أو المدينة  
Physical structure
- 2- المعنى الاجتماعي للمنطقة أو المدينة  
Social meaning
- 3- الوظيفة الحضرية للمنطقة أو المدينة  
Urban Function
- 4- الوظيفة التاريخية للمنطقة أو المدينة  
Historical Function
- 5- قيمة المنطقة أو المدينة  
Value
- 6- أسم المنطقة أو المدينة  
Naming

## عناصر الصورة الذهنية للمدينة

### The city image and its elements

تعتبر العناصر البصرية التي تتكون منها الصورة الذهنية الشائعة ؛ هي المادة الخام الأساسية **The raw material** التي تشكل البيئة العمرانية الكلية للمدينة ، والتي يجب أن تتألف وتنسجم لكي تحقق تشكيل واضح ومريح للمدينة .. وبوجه عام فالصورة الذهنية للمدينة تتركب من تآلف وأنسجام ووضوح كل من قنوات الحركة الرئيسية أو

## الصورة الذهنية العامة للمدينة

The public image of a city هي تلك التصورات الذهنية للمدينة من قبل أغلب سكانها والتي تلعب الفراغات المفتوحة والتباينات البصرية (Visual contrasts) وكذلك أحاسيس الحركة داخل مساراتها (Sense of motion) دوراً هاماً في تكوين صورة متكاملة عن المدينة من خلالها

## المشاكل البصرية التي تؤثر في تكوين صورة ذهنية واضحة المعالم عن المدينة

- 1- عدم تكامل العناصر البصرية  
Lack of Integration
- 2- اختلاط وتداخل العناصر البصرية  
Confusion
- 3- الحدود الضعيفة  
Weak boundaries
- 4- عزلة بعض العناصر  
Isolation
- 5- عدم الاستمرارية في العناصر  
Breaks in continuity
- 6- غموض بعض الأجزاء  
Ambiguities
- 7- التشتيت عند نقط اتصال المسارات  
Branching
- 8- عدم وجود طابع للمدينة  
Lacks of character
- 9- عدم تباين الأجزاء والعناصر  
Lacks of differentiation

## الصورة الذهنية للمدينة

عنصر منها متداخلاً وذو صلة كبيرة ومتكاملة مع العناصر الأخرى ، فالمسارات تلعب دور التمهيدي والأعداد الذهني للأحياء ، بينما تؤكد العقد أو نقط الانتقال بين المسارات الارتباط بين شبكة المسارات واتجاهات الحركة بها ، والعلامات المكانية المميزة تتخذ موضع القلب بالنسبة للمجموعة المتكاملة ... وهكذا بحيث تبدو جميعها في النهاية كالأدوار الأوركسترازية الموزعة في تناسق وانسجام وتوافق ينتج عنه عمل سيمفوني متكامل ، أو صورة ذهنية ثرية وواضحة وجميلة ، بحيث تبرز المنطقة بقوة ووضوح في إطار المدينة الأم

### Metropolitan Scale

#### إدراك التكوين العام للمدينة الكبرى

**Metropolitan form** علي مستوي المدينة الكبرى يمكن توظيف العناصر البصرية لتؤدي دورها في تكوين صورة ذهنية قوية وواضحة ، ويحدث ذلك من خلال إحدى الطريقتين التاليتين :

- ١ - بأن تتكون كل منطقة رئيسية من تدرج هرمي استراتيجي للمناطق الأصغر ، بحيث تعتبر المنطقة حي بصري رئيسي **Major district**، يضم ثلاثة أحياء بصرية فرعية **Sub districts** وكل حي فرعي يضم ثلاثة أحياء أقل

المسارات **Paths** ، وحدود الأجزاء والوحدات **Edges** ، والعلامات المكانية المميزة **Landmarks** ، ونقط الانتقال والالتقاء **Nodes** ، وأخيراً المناطق أو الأحياء البصرية المميزة **Districts** ، و جدير بالذكر أن أدراك هذه العناصر يختلف ليس فقط باختلاف الشخص الذي يشاهدها ولكن أيضاً باختلاف ظروف المشاهدة والإدراك .. فالطريق السريع يدركه سائق السيارة كمسار للحركة ينقله بين وظائف مختلفة ، بينما يمكن أن يدركه المشاة في نفس الوقت كحد بصري قوي . كذلك فمركز المدينة قد يعتبر حي بصري من وجهة نظر السكان المقيمين بالمدينة ، بينما هو في نفس الوقت نقطة تجمع لسكان ضواحي المدينة . بل أن المدينة ذاتها قد تعتبر حي بصري في الإقليم ، ونقطة تجمع علي المقياس القومي . ورغم هذا الإدراك الواضح في تقييم العناصر البصرية ، إلا أن المعايير الخاصة بتقييم العناصر تكاد تكون ثابتة إذا ما أخذ في الاعتبار التدرج الهرمي لمستوي رؤية العنصر وتقييمه .

#### الإحساس بكلية عناصر المدينة

**The sense of the whole** عند معالجة العناصر البصرية المؤثرة في الإدراك الذهني للمدينة ، فمن الضروري اعتبار كل

# الصورة الذهنية للمدينة

واستطلاع التصور الذهني العام للسكان  
حول مدينتهم **Public image study**

**٢- المرحلة الثانية...** وهي أكثر دقة وتحديدًا من المرحلة الأولى ، حيث يبدأ فيها التعرف علي رأي السكان حول أهم العناصر البصرية والمشاكل وآراء السكان في حلها ، وأحاسيسهم تجاهها وغير ذلك . وفي هذه المرحلة يقوم المختصون بتشخيص وتحليل ودراسة العناصر والأجزاء والتكوين العام للتشكيل تحت الظروف المختلفة . وتؤخذ فيها عينة من سكان المجتمع ويتم مناقشتهم حول أهم العناصر التي تم اختيارها من الدراسة الأولية بحيث يقوموا بتخيل رحلة ذهنية لتلك العناصر ثم يقوموا برسم استكشاف لهذه العناصر ووصفها ومناقشة أحاسيسهم وذكرياتهم عنها ، ويمكن اصطحاب بعض الأشخاص من السكان في رحلة إلي هذه المواقع للتوضيح ثم يقوم المختصون بعمل استكشاف أكثر وتفصيلاً لهذه العناصر ، يتم فيه عمل مسح شامل لشخصية وطابع وتكوين كل جزء بمفرده ، وكذلك الأجزاء كلها معاً تحت العديد من الظروف المختلفة .. (الإضاءة ، مسافة الرؤية ، الحركة ، زاوية النظر ... الخ) .

**٣- المرحلة الثالثة ..** ويتم فيها معالجة المعلومات والبيانات والدراسات السابقة مع تجميعها في خرائط دقيقة وتقرير مكتوب يتضمن شرح وافٍ لكافة التفاصيل وإمكانيات التنمية المتاحة .

**٤- المرحلة الرابعة ..** وهي مرحلة رسم السياسة البصرية أو الخطة البصرية التوجيهية للمدينة أو الإقليم **A Plan for the future visual form** بحيث تكون قابلة للتعديل وتحديث البيانات .

**وصف للمرحلة الأولى :** وهي تنقسم إلي دراستين هما الاستكشاف الحقلّي الأولي للتكوين البصري للمدينة ، واستطلاع

درجة **sub - sub - districts** وهكذا .

أو كمثال آخر للتدرج الهرمي ، اعتبار أي جزء من المنطقة أو الحي البصري موجه بصرياً إلي عقدة فرعية (**Minor node**) ، وهذه العقد الفرعية والتي تتخذ كتوابع لعقدة رئيسية **Satellite to a major node** وبحيث ترتب العقد الرئيسية في منظومة متكاملة تنتمي إلي عقدة واحدة مهيمنة علي الإدراك الذهني للحي البصري .

**٢- باستغلال هيمنة عنصر رئيسي أو عنصرين بحيث تنسب لهما جميع العناصر الأخرى ومثال ذلك المدينة الشريطية أو الخطية **Linear - city** والتي يعتمد أغلب سكانها في حركتهم علي محور رئيسي واحد للانتقال خلاله ، أو انتساب جميع العناصر لخط الساحل كعنصر مميز ومهمين في المدينة الشاطئية ، وهكذا .**

## خطوات إجراء الخطة البصرية للمدينة

ويتضمن الإطار العام للخطة البصرية أربعة مراحل كما يلي :

**١- المرحلة الأولى ..** وهي مرحلة التحليل الإبتدائي للنسيج العام ، ويتم فيها تحديد شكل النسيج وتحليل نقاط القوة والضعف من خلال تحليل نوعين من الدراسات : هما الاستكشاف الحقلّي الأولي للتكوين البصري من خلال مشاهد مدرب **Trained observer** ،

## الصورة الذهنية للمدينة

- يطلب منه أن يكتب قائمة تحوي الأجزاء التي يشعر بأنها أكثر تميزاً عن غيرها .
- يطلب منه الإجابة علي عدة أسئلة .. مثل أين تقع ... في المدينة ؟ وماذا يجاورها ؟ وكيف تميزها أثناء رحلتك ؟
- يتم بعد ذلك تحليل المعلومات السابقة وفقاً لتكرار ذكر العنصر وعلاقة العناصر ببعضها وكذلك تحليل تتابع العناصر في الخريطة ، وأكثر هذه العناصر تأثيراً علي إدراك الناس والإحساس العام بالتشكيل الذي تتكون منه صورة المدينة الذهنية (Composite – image) وتجمع هذه المعلومات علي هيئة قوائم تصف أهم المعالم الرئيسية وتعطي نسب مئوية تحدد من خلالها قوة وضعف العناصر المختلفة كما يلي :-

علامات	أجزاء	عقد	حدود	مسارات	
▲	●●	●	■■■■	—	١٥% - فاكتر
△	●●	●	■■■■	—	١٥% - ٥٠%
△	●●	●	.....	—	٢٥% - ٥٠%
△	○	●	.....	—	٢٥% - ١٢,٥%

يتم بعد ذلك مقارنة الاستكشاف الحقلّي مع وجهات نظر السكان لوضع تحليل ابتدائي لنقاط الضعف والقوة والمشاكل والمتابعات البصرية والنسيج والتشكيل المرئي والمحسوس بصفة عامة ، وذلك في ورقة عمل (تقرير مكتوب) للمرحلة التالية ، كما يتم جمع المعلومات في صورة خرائط تشمل ... خريطة بها تجميع لمعلومات الاستقصاء وأخري لتجميع معلومات

التصور الذهني العام للسكان حول مدينتهم (أ) الاستكشاف الحقلّي الأولي Field reconnaissance وتم بواسطة اثنين أو ثلاثة مشاهدين مدربين Trained Observers حيث يقوموا باستكشاف المدينة مرة بالسيارة ومرة أخري سيراً علي الأقدام ، مرة بالليل وأخري بالنهار . ويتم جمع المشاهدات في تقرير مكتوب ، يحوي نقط القوة والضعف وبحيث يشتمل علي تحليل للتكوين الكلي للمدينة علاوة علي تحليل كل جزء فيها بمفرده .

(ب) استطلاع التصور الذهني للسكان حول مدينتهم Public image study ، وهذه الدراسة تتم متوازية مع الدراسة الأولي وفيها يتم استطلاع وجهات نظر عينة مختارة من سكان المدينة ، بحيث تمثل طبائع وثقافات مختلفة من المجتمع .. ويدور الاستطلاع حول النقاط التالية :

- يطلب من كل شخص رسم خريطة تقريبية للمنطقة مبينا عليها أكثر الأماكن جذباً لانتباهه وأكثر المعالم أهمية بالنسبة له ، كأنه يرسمها لشخص غريب موضحاً عليها أكبر قدر من التفاصيل التي يتذكرها والتي يسهل للغريب من خلالها التعرف علي المنطقة .
- يطلب منه أن يرسم مسار تخيلي لرحلة معينة من خلال المنطقة بداية من نقطة هامة علي المسار ، شارحاً عليها كل الأحداث والمشاهدات التي يمر بها ، علي أن يكون المسار المختار شاملاً وواصفاً لأجزاء كثيرة من المنطقة .

# الصورة الذهنية للمدينة

- التشكيل الديناميكي للمسار **Dynamic Shaping** أو لخط الحركة ، والذي يعطي للمسار شخصية مميزة ويولد أحاسيس مستمرة وخبرات متجددة خلال الحركة والمشاهدة .

- تأكيد الاستمرارية **Continuity** فيجب أن تمثل شبكة المسارات قناة واحدة متصلة ومستمرة بالنسبة للمشاهد ، ويتحقق ذلك باستخدام خواص التوجيه والتتابع والتدرج وغيرها . كما أنه يمكن تأكيد استمرارية الإدراك الحسي للهيكل العام للمسارات من خلال استمرارية النباتات والألوان والتفاصيل المعمارية والطابع والوظيفة واسماء الشوارع والأرقام والتدرج الفراغي والطبوغرافية وغيرها .

- التنعيم **Melody**.. عن طريق تنظيم وترتيب العناصر البصرية والعلامات المميزة والتباين بين التشكيلات المختلفة والفراغات ، والإحساس الديناميكي في خط نغمي إيقاعي جميل ، مما يعطي في النهاية صورة ذهنية نغمية موحدة ، أكثر من كونها سلسلة متعددة الأحداث والنقاط الهامة غير المتصلة .

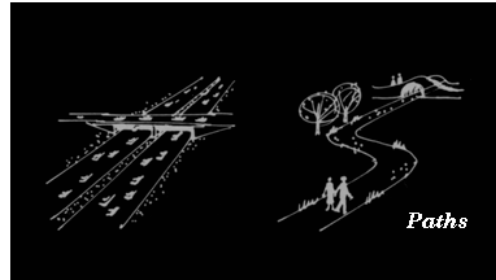
## ٢ - الحدود **Edges** : وهي تتطلب الوضوح

- والاستمرارية (مثل المسارات) حتى تؤكد وظيفتها ، كما تكتسب الحدود تأكيداً وقوة حينما يسهل تمييزها أو رؤيتها عن بعد ، حيث تكسب المنطقة التي خلفها طابعاً مميزاً وتفصل أو تربط بوضوح بين المنطقة وما حولها . لذلك فكل من الأسوار الدفاعية للمدن القديمة وخط الاتصال بين اليابسة والماء وخطوط الحركة السريعة ، تعتبر حدود بصرية ذات تأثير قوي علي الإدراك . كذلك فقد يكون الحد البصري هو الخط الفاصل بين منطقتين بينهما تباين واضح ، أو نتيجة لإختلاف واضح في التضاريس بين منطقتين . وفي كثير من الأحيان تكون الحدود الفاصلة

## العناصر البصرية للصورة الذهنية

### ١- المسارات **Paths** وهي قنوات الحركة

الرئيسية التي تدرك من خلالها المدينة ، وهي تختلف من مكان لآخر وفقاً للوظيفة التي تؤديها ، فقد تكون طريق للسيارات أو ممرات للمشاة أو خطوط للنقل العام ، أو مجاري مائية كالترع والأنهار ، أو خطوط السكك الحديدية... لذلك فالمسارات تعتبر العنصر الرئيسي المهيمن علي الإدراك الذهني للسكان تجاه مدينتهم ، فهؤلاء يشاهدون المدينة من خلال حركتهم داخل المسارات التي تنتظم حولها كافة عناصر التشكيل العمراني للبيئة الحضرية التي يعيشون بها.



وهناك عدة معالجات بصرية يجب اتباعها عند تصميم مسار جديد أو إعادة تصميم مسار قائم ، وكذلك عند تصميم الهيكل العام للمسارات بغرض تأكيد وتنمية انعكاسها علي الإدراك الذهني :

- بتأكيد ووضوح البدايات والنهايات مع المعالجة النباتية والتشكيلية الجيدة .
- الإقلال من تفريع المسار إلي مسارات بديلة مساوية للمسار الأصلي في الأهمية ، حيث يؤدي تفريع المسار لأكثر من مسارين بديلين إلي صعوبة الإدراك والتشتيت وعدم الإحساس بالاستمرارية
- تأكيد خاصية التوجيه للمسار **Directional quality** والتي تؤدي لسهولة إدراكه .

# الصورة الذهنية للمدينة

ذلك العنصر الفيزيائي الذي يتفق علي تمييزه أكبر عدد من السكان .. (كخط السماء .. Silhouette لبرج مع أسطح مباني منخفضة ، أو واجهة زجاجية لامعة وسط واجهات حجرية داكنة ، أو كنيسة خلال مجموعة محلات تجارية ، أو واجهة بارزة خلال واجهات خطية مستمرة الخ) وهناك عدة معالجات يجب إجراؤها لتأكيد إدراك العلامات المكانية المميزة... منها ما يلي:

- التمييز بالانفراد والوحدة  
Singularity
- التباين مع النسيج المحيط  
Contrast
- وضوح الشكل العام  
Clarity of general form
- أن تتميز بتفاصيلها وتصميمها العام
- سهولة إدراكها ورؤيتها ، بحيث يتسع المدي الزمني لرؤيتها ، وأن يسهل رؤيتها من مسافات بعيدة وقريبة ، مع سهولة إدراكها مهما اختلفت سرعة مشاهدتها أو زمن المشاهدة (سواء ليلاً أو نهاراً)
- تأكيد انتماءها للنسيج المحيط رغم تباينها عنه .
- تكاملها مع مجموعة من العلامات المميزة الأخرى ، كأن توضع في تتابع بصري خلال مسار مستمر مما يكسب المشاهد خلال رؤيتها جميعاً طابعاً خاصاً غنياً بالتجارب الذهنية والتفاصيل المميزة .



بين جزئين في المدينة غير واضحة مما يتطلب تأكيد الاختلاف بينهما ، وذلك لتوجيه المشاهد للإحساس بعملية الدخول والخروج من المنطقة The inside - outside sense وبوجه عام فيمكن تأكيد ذلك الاختلاف من خلال الوسائل التالية :

- استخدام مواد إنشائية مختلفة ومتنوعة ، أو معالجات معمارية ولاندسكيب ونباتات متباينة باستخدام خاصية التقعير Concavity في الخط الفاصل بين المناطق .
- تصميم الحد بحيث يعطي خاصية التوجيه خلال جميع أجزائه ، عن طريق استخدام الميول أو النقط المتميزة عند مناطق الاتصال ، أو بتأكيد العلاقة بين بداية الحد ونهايته .



وبوجه عام فإن تأكيد رؤية الحد البصري وتمييزه وإدراكه ذهنياً ؛ يتطلب تأكيد فرص الوصول إليه أو تنمية الأهمية الوظيفية له (استعمال خاص) .

## ٣- العلامات المميزة Landmarks قد يأخذ

مبني غير مميز صفة الأهمية وجذب الانتباه لمجرد تمييز موقعه ؛ وذلك حينما يقع في نقطة اتخاذ قرارات الحركة (تقاطع) في حين لا يأخذ التكوين المعماري ذو الشكل المميز أي صفة إدراكية إذا ما وضع متشابهاً مع النسيج المحيط به علي المسار . فالعلامة المكانية المميزة هي

# الصورة الذهنية للمدينة

## ٥ - الأحياء البصرية Visual districts

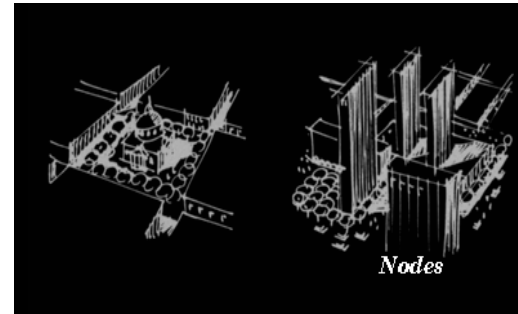
والحي البصري في أبسط أشكاله هو منطقة ذات طابع متجانس والتي يمكن تمييزها من خلال استمرارية الشواهد والأدلة ذات الصفات المشتركة والتي تنتهي بالخروج من الحي. والتجانس والاستمرارية في الحي البصري يمكن تحقيقهما من خلال الطابع المعماري ، والتشكيل الفراغي ، والطبوغرافية ، والألوان ومواد البناء والأرضيات ، والنسيج الحضري ، وحجم وتفاصيل الواجهات، والإضاءة ، والنباتات ، وخط السماء Silhouette وكلما زاد عدد العناصر المنسجمة وتداخلت وتوحدت ، كلما ازدادت الصورة الذهنية وضوحاً وتؤكد الإدراك الذهني لها. وفي بعض الأحيان يحدث خلط بين الحي البصري والعقدة البصرية ، إلا أنه يمكن التمييز بينهما من الناحية الفراغية حيث يحتاج الحي إلى زمن أطول لاستيعابه كما أنه يتطلب توافر مجموعة متتابعة من التجارب الذهنية للوقوف علي إدراكه بصورة شاملة .



## ٤ - نقط الانتقال Nodes

الالتقاء (المراسي) هي نقط الارتكاز الذهني - Conceptual anchor points في المدينة ، والتي تكتسب شخصيتها ومميزاتها من وحدة وتكامل واستمرارية عدة عناصر (كالحوائط والأرضيات والتفاصيل والإضاءة والنباتات والطبوغرافيا وخط السماء ... الخ) علاوة علي تركيز الأنشطة والحركة وغيرها. لذلك فشخصية مواضع الانتقال (العقد) تتأني من كونها مكان مميز لا ينسي ولا يتداخل في الإدراك مع العناصر الأخرى ، علاوة علي تميزه بخصوصية التوجيه Orientational في اتخاذ قرارات الحركة . وهناك العديد من المعالجات التي يجب أجراءها لتأكيد وتنمية هذه النقط ، منها ما يلي :-

- تأكيد وضوح الحوائط واستمراريتها .
- مراعاة وجود عنصر أو أكثر من العناصر التي تجذب الانتباه .
- مراعاة بساطة تشكيلها العام .
- مراعاة قوة تأثير وسهولة إدراك الاتصال بين العقد والمسارات .
- تكامل نظام الحركة والتوجيه داخل العقد مع الجزء الخارجي ، مع إنشاء منظومة متكاملة تربط كافة نقط الانتقال (العقد) بعلامة قوية وواضحة ومميّزة .



# الصورة الذهنية للمدينة

تحقق وحدة أو وحدات في المجموعة المتكاملة من التشكيلات ، وتحقيق التكرار الإيقاعي لفواصل التشكيل ، والتجانس ، والتماثل ، والمحاكاة في الأسطح والأشكال والاستخدامات ، فكل هذه المعالجات في الاستمرارية تعمل علي تأكيد أدراك التكوينات الفيزيائية كعنصر بصري واحد ، أو كعدة عناصر متداخلة العلاقة وذات طابع أو شخصية واحدة متميزة .

٤- **وضوح نقاط الاتصال Clarity of Joints** حيث تساعد نقاط الاتصال القوية الواضحة بين عناصر التشكيل علي سهولة أدراك وتمييز هذه العناصر ، مثل قوة ووضوح التقاطع بين طريقتين ، أو وضوح اتصال مبني بالفراغ المحيط به الخ.

٥- **التفاضل في توجيه الحركة Directional differentiation** مثل الميل في الطريق المؤدي بين وظيفتين مختلفتين (مركز مدينة ، وشاطئ بحر) فاختلف المنسوب يعمل علي توجيه الحركة بالصعود إلي مركز المدينة أو النزول إلي شاطئ البحر ، ومن الوسائل الأخرى التباين في كثافة التشكيل وعروض الطرق وانحناءاتها ... الخ.

٦- **تأكيد النطاق البصري Visual Scope** بزيارة فرص الرؤية أو الإسقاط البصري خلال التشكيل سواء كان ذلك بشكل حقيقي أو مجازي ، كالشفافية Transparencies كالحائظ غير المستمر من الأشجار ، أو التداخل Overlaps مثل رؤية أهداف بعيدة متداخلة مع تكوين المنظر العام للتشكيلات القريبة ، أو المنظور المقفل Vistas مثل وضع عنصر مهم في نهاية طريق محوري ، أو المنظور المفتوح Panorama والذي يزيد عمق وثرء الرؤية ، مثل منطقة مفتوحة واسعة أو رؤية منظر مفتوح من مكان عالي ، أو التقيير Concavity مثل الطريق المنحني الذي يتميز بمجال رؤية ملئ بالعناصر .. وبوجه عام ، فتأكد النطاق البصري بالوسائل السابقة يزيد من فرص الإدراك البصري للعناصر ويعطي للصورة الذهنية المرسومة للمنطقة قوة وثرء .

٧- **تأكيد الإدراك الحركي Motion awareness** : حيث تتولد أحاسيس الحركة من التنظيم الفيزيائي لعناصر التشكيل بالمدينة ؛ من خلال وضوح المنحنيات والميول والاتجاهات ، وديناميكية التشكيلات الفراغية وغير ذلك .

## المعالجات البصرية لتشكيل المدينة

هناك العديد من المعالجات البصرية التي يمكن إجراءها لتأكيد وضوح التشكيل وسهولة إدراكه وتحقيق صورة ذهنية متكاملة وغنية : فالحي البصري مثلا هو الجزء من المدينة الذي لا يختلف اثنان في تحديده والذي يتميز ببساطة التشكيل ، واستمرارية المباني (وظيفا وتشكيليا ) والذي يتباين عن جميع أجزاء المدينة ، وهو ذا حدود واضحة وقوية تجعله متميزا في إطار علاقته واتصاله بالأحياء المجاورة له ، وهو مقر بصريا .. أي موجه بصريا للداخل Visually Concaved ، مما ينتج الإحساس بالدخول اليه والخروج منه أو الإحساس بداخليته وخارجيته Inside –Outside sense.

وأبرز المعالجات البصرية الواجب مراعاتها في تشكيل المدينة وفق تلك الرؤية هي ما يلي :-

١- **التفرد أو الانفراد Singularity** .. مع تحقيق كوضوح الحدود البصرية للتشكيل ، مع تحقيق خاصية الانغلاق (Closure) كالميدان شبه المقفل ، وتحقيق التباين في صورته المختلفة في السطح والتشكيل والكثافة والتنظيم والحجم والاستخدام والموضع في الفراغ وغير ذلك.

٢- **بساطة التشكيل Form Simplicity** ويتم من خلال وضوح وبساطة تنظيم التشكيل المرني هندسيا ، مع قلة عدد الأجزاء في التكوين العام . فالتشكيلات والتكوينات التي تتميز بالبساطة والوضوح تكون أسهل إدراكا من التشكيلات المركبة المعقدة .

٣- **استمرارية عناصر التشكيل Continuity** وهي إما استمرارية في حدود التشكيلات أو في أسطحها.. (مثل خط السماء والارتداد في المباني ) مع تقارب الأجزاء بحيث

# الصورة الذهنية للمدينة

## Publications

*A theory of good city form* (Cambridge: MIT Press, 1981).

*Managing the sense of a region* (Cambridge: MIT Press, 1976)

*Site planning* (Cambridge: M.I.T. Press, 1971)

*What time is this place?* (Cambridge: MIT Press, 1972)

*The Image of the City* (Cambridge: M.I.T. Press, 1960)



## Related Works

Banerjee, Tridib, and Michael South worth, editors, *City Sense and City Design: Writings and Projects of Kevin Lynch*, MIT Press, 1990)

Cartwright, Richard M. *The design of urban space* (London: Architectural Press: New York: Halsted Press, 1980)

## ٨ - التتابع الزمني لعناصر التشكيل

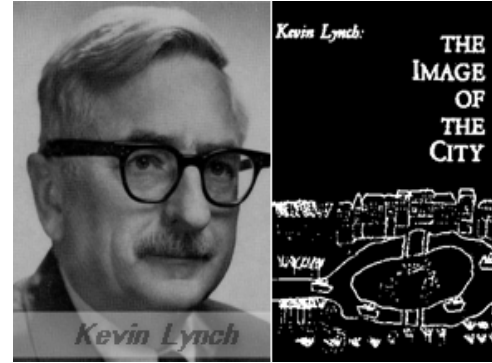
Time series حيث يجب تصميم المتتابعات التشكيلية في صورة ميلودية نغمية بما يؤكد استيعابها ويقوي الإدراك الكلي لعناصرها ، وكلما زادت سرعة المشاهدة ؛ كلما تطلب ذلك عناية فائقة بتصميم التتابع النغمي للفراغات والنسيج والحركة والإضاءة وخط السماء والتشكيل Silhouette الخ.

## ٩ - الأسماء والمعاني

Names and meanings وهي الخصائص ذات الطابع غير التشكيلي Non- Physical characteristic ، والتي تؤكد وضوح العنصر ، فالأسماء علي وجه التحديد تعتبر ذات أهمية بالغة في بلورة شخصية العنصر أو المكان ، فهي عادة تعطي دليل إرشادي (ذهني) عن مكان العنصر داخل التشكيل العام. كذلك فإن عملية تلقيب الأماكن أو ترقيمها ترقيماً متسلسلاً يؤدي لسهولة عملية الإدراك الحسي لعناصر التشكيل. أما المعني ، فسواء كان اجتماعياً أو تاريخياً أو وظيفياً ، أو أي معني خاص ... فهو يؤثر تأثيراً فعالاً في شدة وضوح العنصر أو المكان وسهولة إدراكه .

## Reference

*Kevin Lynch: The Image of the City* (Cambridge: M.I.T. Press, 1960).



**Kevin Andrew Lynch** (1918 - 1984), American urban planner and author. Lynch studied at Yale, Rensselaer Polytechnic Institute and briefly under Frank Lloyd Wright before graduating from MIT in 1947, becoming a professor of urban planning in 1963 and staying until his death almost 35 years later. Lynch's most famous work, "The Image of the City" published in 1960, is the result of a five-year study on how users perceive and organize spatial information as they navigate through cities.